

المجلس الثالث والخمسون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب احترام أسماء الله تعالى، وتغيير ال

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وأصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم أما بعد هذا باب جديد. من ابواب كتاب التوحيد. لهذا الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله وهو باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - [00:00:18](#)

احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك الاسم هو ما دل على مسمى الاسم ما دل على مسمى والاسم للمسمى. وهذا خلاصة هذه المسألة. هذه المسألة تكلم فيها الناس كلما كثيرا - [00:00:49](#)

هل الاسم هو المسمى ام ان الاسم غير المسمى؟ ام ان الاسم للمسمى والاسم ما به يعرف صاحبه وهذه المسألة مسألة لغوية. وبسطها يطول وخلاصتها ان الاسم اما من الوسم - [00:01:18](#)

واما من السمو. الاسم اما من الوسم والوسم بمعنى العلامة والوسم كالوشم. الوسم كالوشم. فالوشم علامة وكذلك الوشم فالاسم علامة على صاحبه. واما ان يكون من السمو. وسمو بمعنى العلو والارتفاع. كأن صاحبه على باسمه فارتفع فتميز به عن غيره - [00:01:52](#)

فالذين نريد ان نعرفهم او ان نميزهم نرفعهم قليلا فيتميزوا بالعلو عن غيرهم وهذا الامر لا زال موجودا الى اليوم ويقال فلان رفع على الاعناق. رفع على الاعناق حتى يعرف. فالاسم اما من الوسم - [00:02:33](#)

اما من السمو. وهذا باب معروف في الاشتقاق والاسم يطلق على مسماه. يطلق على مسماه وهذا الاطلاق اما ان يكون اطلاقا لغويا معتبرا واما ان يكون اطلاقا عرفا واما ان يكون اطلاقا عالميا - [00:03:01](#)

رجل سمى ابنه زيدا. اذا هذا علم ورجل كريم ومن اجل كرمه كان له اسم فغيرنا اسمه الى اسم كريم حتى يوافق الاسم المسمى هذه او هذا اطلاق عرفي والاطلاق اللغوي ما رعبت الدلالات فيه عند الاطلاق - [00:03:34](#)

كان يسمى الشيء الواسع واسعا. وذلك لسعته وعدم ضيقه. فهذا اطلاق لغوي فقله تغيير الاسم لاجل ذلك اي تغيير اسم المخلوقين اي الخلق اذا صادف هذا الاطلاق اسما لله عز وجل. احتراما لاسماء الله تعالى. واستدل على ذلك - [00:04:04](#)

بحديث ابي شريح. انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم. واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم - [00:04:34](#)

فرضي كلا الفريقين فرضي كلا الفريقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانت ابو شريح - [00:05:04](#)

هذا الحديث الذي رواه ابو داود والنسائي وغيرهما وهو حديث صحيح عن ابي شريح وشريح قيل هو خويلد بن عمر وقيل هو هاني ابن يزيد وهو من بني كندة من بني كندة اسلم عام الفتح وتوفي رضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة - [00:05:36](#)

ثمانية وستين من الهجرة كان يكنى ابا الحكم ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اقوله الان. هناك الاسم وهناك اللقب وهناك الكنية. ثلاث حاجات الاسم وبينته الان - [00:06:09](#)

اما اللقب اللقب هو لفظ لفظ هذا اللفظ يطلق على صاحبه. مثل اه ابو بكر رضي الله تعالى عنه لقب بماذا؟ بالصديق لقب بالصديق وابو وعمر رضي الله تعالى عنه لقب بالفاروق - [00:06:34](#)

وخالد بن الوليد لقب بسيف اللام والحمزة لقب باسد الله وابو عبيدة لقب بامير هذه الامة. فانتم كما رأيتم لاحظتم ان هناك علاقة بين اللقب وبين ما شهر به صاحبه. اسمع وبين ما شهر به - [00:07:07](#)

لو افترضنا ان رجلا لا يخاف ابدا. كما نقول للبلد قلبه ميت عاوزين نعمله لقب نلقبه بماذا ايه؟ الجزية لان اللقب لابد ان تراعى فيه ماذا؟ الدلالة الهصور ده اسم من اسماء الاسد. لكن الاسد لو هجم عليه فيل ايه اللي هيحصل - [00:07:38](#)
هيطلع يجري منه. بل لك ان تعلم ان هناك حيوانا صغيرا يهابه الاسد. اللي هو ايه لأ غرير العسل هناك حيوان يسمى بغرير العسل. قد قد القطة كده. هذا الاسد العصور يهاب منه - [00:08:15](#)

لكن الجريه لا يهاب شيئا ابدا ما بيخافش. يبقى الاوفق نسميه بقى بماذا؟ لأ قولوا لي لا نسميه وانما نلقبه. الاوفق ان نسميه بالجريه صحيح؟ ان نلقبه بالجريه طيب اذا عرفنا معنى الاسم وعرفنا معنى اللقب. ما هي الكنية؟ ان يصدر الاسم باب او - [00:08:41](#)
ام ان يصدر الاسم باب او ام يعني اه ابو محمد هذا او هذا الاسم كنية. لو قلنا ام الصديقة هذا ايضا ماذا؟ كنية. فالكنية للرجال وللنساء. الكنية للرجال وللنساء - [00:09:15](#)

هذا الحديث فيه فائدة. ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله فما لك من الولد انت عندك اولاد؟ قال له نعم عندي شريح وعندي مسلم وعندي عبدالله. فلقبه باكبر اولاده. قال فانت ابو شريح. فهذه فائدة. ان من له ولد لقب باكبر - [00:09:42](#)
اولاده. فاذا ثانية كنا باكبر اولاده. فاذا ثانية هل يجوز للانسان ان يكون له واكثر من كنية. ايوة نعم يجوز. يمكن للانسان ان يكون له اكثر من كنية. اتنين وثلاثة - [00:10:12](#)

اربعة وخمسة واكثر. وهناك بعض الائمة كبعض اساتذة الامام النووي كانت له كنى كثيرة. فلا بأس ان تكون له كنى. هل يشترط في الكنية ان يكون له ولد؟ ليس ذلك شرط - [00:10:32](#)

ليس ذلك شرطا. فان النبي صلى الله عليه وسلم كنا زوجه عائشة رضي الله تعالى عنها وهي الصديقة بنت الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنهما بام عبدالله ولم تنجب ولدك - [00:10:51](#)

فكماها بذلك. فالكنية ان يصدر الاسم باب او ام. وهذا شيء ومن بعض الفوائد المتعلقة بهذه المسألة ابو شريح يقول انه كان يكنى بابي الحكم بابي الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

ان الله هو الحكم. هنا فاذا ان المنكر اذا استطعت ان تزيله في الحال فazole ولا يتخلف الانكار عن وقت الحاجة. لا سيما اذا كان الانكار بيانا. لا ينبغي ان يتأخر البيان عن وقت الحاجة. هذا هو الاصل. لكن يمكن ان يتخلف البيان او ان يتأخر البيان - [00:11:36](#)

لعله او سبب يمكن. لكن الاصل الا يتخلف البيان عن وقت الحاجة. الرجل كنيته ابو الحكم. هل يسمع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ويمضي؟ لأ. وقف النبي عليه الصلاة والسلام معه. وانكر عليه هذه الكنية. وقال له ان الله هو الحكم - [00:12:10](#)

وتأمل صوب الجملة التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام. غاية في التأكيد لم يقل الله الحكم لو قال الله الحكم لكفى ولكنه اكد هذه النسبة بمؤكدين. وان شئت فقل بثلاثة مؤكدات - [00:12:40](#)

التأكيد الاول تعريف ركني الجملة. الله الحكم. هذا اول تأكيد. والتأكيد الثاني تصديره بان والتأكيد الثالث ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر. فهذا تأكيد لدلالة على ان هذا الحكم لا ينبغي ان ينزع. لانه خصيص بمن بالله عز وجل - [00:13:09](#)

هذه كلها فوائد استفدناها من هذه الدلالة الموجودة وهذه الصياغة الجميلة التي نتعلمها من رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم. حكم في الدنيا والاخرة حكموا في الدنيا والاخرة - [00:13:44](#)

حكم في الدنيا بين الناس بالوحي فالوحي حكم بين الناس وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وحكم بين الناس وهو ايضا الحكم يوم القيامة يحكم بين الناس يوم القيامة - [00:14:12](#)

ولكن حكمه بين الناس يوم القيامة ليس بالوحي فالوحي متعلق بالتكليف. فالحق تبارك وتعالى امرنا ونهانا بالوحي وينقطع التكليف

يوم القيامة فيوم القيامة دار الجزاء الدنيا دار الابتلاء وكيف يكون الحكم يوم القيامة بالحسنات والسيئات - [00:14:42](#)

قال الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:15:15](#)

فهذا وزن للحسنات والسيئات. والنبى عليه الصلاة والسلام عندما سأل الصحابة اتدرون من المفلس قالوا ان المفلس منا من لا درهم له

ولا متاع فقال النبى عليه الصلاة والسلام وده برضك ادب جليل - [00:15:40](#)

ان النبى عليه الصلاة والسلام اراد ان يعلمهم لا ان يعلمهم فعندما لم يصيبوا كبد الحقيقة لم يخطئهم. لم يقل لهم قولكم هذا خطأ ودي

مسألة جيدة. ان القول الخطأ اذا سمعته يمكن. ان تراجع صاحبه فيه - [00:16:04](#)

ان تناقشه فيه دون ان تجرحه. ما تقولوش كلامك ده غلط. انتقم من امتى بتقول كلام صح؟ فتجاوز النبى عليه الصلاة والسلام عن

تخطئتهم لفظا. ثم بين لهم الصواب. فقال ان المفلس من امتى - [00:16:32](#)

يبقى اول حاجة من امتى. ياتي يوم القيامة يبقى الكلام ده امتى؟ يوم القيامة. بصلاة وصيام وزكاة. ولكن قد شتم هذا وضرب هذا

وسفك دم هذا فأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فئيت حسناته اخذ من سيئاتهم - [00:16:52](#)

ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. فتبين من هذا الحديث وسابقه من النصوص ان الحكم يوم القيامة متعلق بماذا؟ بالحسنات

والسيئات فان الله هو الحكم. واليه الحكم الحكم في الاولى والاخرة - [00:17:23](#)

فقال اي قال ابو شريح ان قومي يقول له ليه آآ يعني لقب بهذا ولا لماذا كنا بهذا لماذا كني بهذا؟ حتى تعرفوا ان هناك علاقة بين

الكنية وبين الدلالة. فقال ان قومي - [00:17:49](#)

اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم مسألة مهمة جدا هناك رجال كثر في القبيلة ولكن لاني منصف ولاني احكم بالعدل ولاني

لاجوب ولا اجامل بل اخذ من الظالم للمظلوم وانتصر للضعيف من القوي - [00:18:15](#)

فيلجأون الي فاحكم بينهم اذا تنازعوا فرضي كلا الفريقين لما الاطراف كلها تعلم انك رجل منصف وعدل وعدل هنا بمعنى عادل لان

فعل انا فاعل كدوم بمعنى دائم. فان الجميع يرضى بحكمك يرضى بحكمك - [00:18:45](#)

قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء وشيء هنا نكرة. والنكرة هنا وقعت في سياق الشرط للدلالة على عموم فدل هذا على ان الناس

كانوا يلجأون اليه في الصغير والكبير - [00:19:17](#)

فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. نحن في هذه الايام قبل ان يجلس الحكم ليحكم بين المتخاصمين يكتب على ده ورق ويكتب

على ده ورق ويصم ده بايديه ورجليه ويصم ده بايديه ورجليه. وبعد ما ياخذ الاوراق والوصلات - [00:19:41](#)

والضمانات يقوم جايب ورقة فاضية فيها كده الحكم وتحت يقوم كاتب ايه الحكم فلان والشهود فلان ويمضوا برضك على الورقة

الي عليها الايه؟ الحكم. لماذا هذا جميعا؟ لان الناس صاروا - [00:20:12](#)

لا يرجعون الى الحكم العدل والحكم العادل. وكل يريد ان الحاكم بما يريده هو. فان حكم له قال له نعم الحكم انت. وان حكم عليك

قال الحكم انت فجرت العادة ونحن نفعل ذلك حقيقة. لا يمكن ان الانسان يحكم بحكم الا اما يربط كل الناس - [00:20:32](#)

الموجودين دول. لابد يتربطوا يتحزموا. لابد يتربطوا. والا يبقى كلام في كلام. لابد تمسكه وذلك عن هذا الطريق. اما في الجاهلية

قبل الاسلام ما كانش الناس كده. سبحان الله هذا دلالة على ان اخلاق الناس صارت اقل وادنى واسوأ من اخلاق اهل الجاهلية -

[00:21:04](#)

ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي كلا الفريقين فقال النبى عليه الصلاة والسلام ما احسن هذا! الكلام ده كلام

حسن. وهذا يدل على ان هذا هذا الفعل محمود حمده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:35](#)

فالحكم بين الناس وفصل النزاع بين المتخاصمين والقضاء بينهم بالحق والعدل قال النبى صلى الله عليه وسلم عنه ما احسن هذا. ما

احسن هذا قبل هذه الاحداث الصعبة التي عاشتها بلادنا. نسأل الله تعالى ان يحفظها وان يسلمها - [00:22:05](#)

كان كثير من الناس يرجعون الى الاخوة في منازعاتهم. سواء كانت هذه المنازعات نزاعات مالية او اجتماعية او دموية كل هذه

النزاعات كانوا يرجعون فيها الى الاخوة ويسمونهم بماذا؟ بالمشايخ. يلا نروح لراجل شيخ يحكم بنا. نروح لشيخ يحكم بنا. سبحان الله - [00:22:34](#)

وهذه الصفة من فروض الكفايات التي لا ينبغي ان تضيع في الامة. الحكم بين الناس وقضاء المصالح للناس وفصل الخلاف فيما بينهم. المسألة دي يا اخواني فرض كفاية يعني لابد في كل بلد من وجود اخين ثلاثة يتميزوا بالفصل والحكم - [00:23:04](#) في مسائل النزاع ولابد ان يحترم حكمه مش مش الناس تسمع حكمه من هنا ويتصلوا بشيخ ثاني وتالت ورابع وخامس وسادس. والشيخ اللي يفتي لهم او يحكم لهم على هواهم اذا هذا هو الشيخ - [00:23:34](#)

لابد ان يكون الحكم حكما منصفاً عدلاً ديناً يخاف الله عز وجل. لانه لا يحل من وثاقه يوم القيامة الا اذا كان عدا نساءً الله تعالى العافية. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم صوب هذا واستحسن هذا الصنيع. وهو الفصل - [00:23:54](#)

هو الحكم بين الناس. فقال ما احسن هذا! ثم قال له فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبدالله. وهذا يدل على ان الاولاد هؤلاء جميعاً اتوا في الاسلام ولا في الجاهلية - [00:24:22](#)

في الاسلام. لان كلمة مسلم هذا الاسم لم يعرف في الجاهلية قط خد الولد الثاني وشريح من الشرح فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام فمن اكبرهم قلت شريح. قال النبي عليه الصلاة - [00:24:45](#)

والسلام فانت ابو شريح. كان بودي ان آآ ابدأ في فبالتالي وانا قد جهزت حقيقة ولكن لا اريد ان اطيل لانه ربما يأخذ وقتنا واجعل وقتنا لبعض لا سيما ان هناك بعض الصداق يعني اكتفي بهذا القدر ان شاء الله. واسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعاً - [00:25:15](#)

جزاك الله خيراً - [00:25:45](#)